# أبنية جموع التكسير ودلالاتها في كتاب المراثي النبوية في أشعار الصحابة دراسة لنماذج منها

إعداد رشا أرشد حمزة

إشراف أ . د . إسراء عريبي

كلية التربية للبنات الجامعة العراقية

## ملخص البحث

تناولت هذهِ الدراسة نماذج من جموع التكسير التي ضمها شعر المراثي النبوية في أشعار الصحابة رضي الله عنهم ، وكان بحثي قسماً من أبنية جموع القلة والكثرة في شعر المراثي النبوية في أشعار الصحابة والسياق هو الفيصل في تحديد الدلالة و كان منها قياسياً وآخر سماعياً ، وغني عن البيان شعر صدر الإسلام إذ بدى تأثير الدين الجديد واضحاً عليه في مفرداته وأغراضه ، وقد تجلّى خيال الشاعر وقدرته على تطويع أبنية اللغة لخدمة مقاصده وأغراضه الشعرية.**الكلمات المفتاحية :** ( جموع التكسير المراثي النبوية ،قلة ، كثرة)

## Research Summary :

This study dealt with models of the breaking plurals included in the poetry of the prophetic lamentations in the poems of the Companions, may God be pleased with them, and my research was a section of the structures of the plurals of fewness and abundance in the poetry of the prophetic lamentations in the poems of the Companions ,and the context is the decisive factor in determining the significance, and one of them was analytical and the other auditory, and it goes without saying The poetry of early Islam, when the influence of the new religion seemed clear on it in its vocabulary and purposes, and the poet's imagination and ability to adapt the language structures to serve his poetic purposes was evident.

key words : Breaking plurals, prophetic lamentations, fewness, abundance


## جمع التكسير ودلالته:

إنَّ أوّل من وضع تعريفاً دقيقاً لجمع التكسير هو ابن السراج ،قائلاً: ((جمع التكسير: هو الذي يغير فيه بناء الواحد، مثل جمل وأجمال، ودرهم ودراهم))[١]، ((وهذا يعني أنَّ جمع التكسير لا يسلم واحده عند الجمع بل لا بدَّ أن يكسر أي يحدث فيه تغيير ظاهر أو مقدر))[٢]. وهو أيضاً: ((وحدُّه كلُّ اسمِ جمعٍ تغيَّرَ فِيهِ لفظُ واحدِه وَمن هُنَا يسمّى تكَسِيراً لتغيّرِ هيئةِ واحدِه كَمَا تتغيّرُ هيئةُ الْإِنَاء بالتكسير والتغييرُ تَارَة يكون باختلافِ الحركةِ وزيادةِ الْحَرْف نَحْو أفْلُس ورِجَال وَتارَة بتغيّر الحركةِ فَقَط نَحْو جَوالق فالمفردُ مضمومٌ الأوّل فإذَا جُمِعَ فَتَحْتَ وَتارَة يكونُ بالنُّقْصان نَحْو حِمار وحُمُر وَتارَة يكونُ على لفظِ الواحدِ وَهُوَ فِي التقديرِ مختلفٌ نَحْو فُلْك فإنَّ الفاءَ فِيهِ مضمومةٌ فِي الواحدِ وَالْجمع))[٣] فالتغيير أمَّا أن يكون ظاهراً أو مقدراً ، فالظاهر له ثلاثة مظاهرٍ، هي: زيادة على بنية الكلمة، نحو: صنوـــ صنوان أو نقص فيها، نحو: تُخمة ـــ تُخَم أو اختلاف الحركات ، نحو: أَسدـــــ أُسد أمّا التغيير المقدّر فهو في (فُلْك، دِلاص، هجان ، شمال، عفتان)، تأتي هذه الألفاظ الخمسة بصيغة واحدة في المفرد وفي الجمع ، فيقدر فيها استبدال حركات مشعرة بالجمع ، مثلاً لفظة (فُلْك) إن كانت مفردة تكون مثل (قُفْل)، وإن كانت للجمع تكون مثل (بُدْن)[4].ويُعدُّ جمع التكسير من أهم الموضوعات التي تجسد ظاهرة التحول الداخلي في بنية الكلمة، فهو لا يعتمد على اللواحق كالجمع السالم ، بل يعتمد على تغيير الحركات مع ثبات الصوامت في مواضعها، وهذا دليل على مرونة اللغة العربية في اشتقاق الصيغ المختلفة من المادة الواحدة [٥].قَسّم ابن جني جموع التكسير على نوعين :جمع قلة ، وجمع كثرة، فقال: (( فان كَانَ الِاسْم على فَعال أَو فِعال أَو فُعال أَو فعيل أَو فُعُول كسر فِي الْقلَّة على أَفْعِلة وَفِي الْكَثْرَة على فِعْلان أَو فُعْلان أَو فُعُل وَذَلِكَ نَحْو حمَار وأحمرة ورداء وأردية))[٦]ودلالة الجمع على القلة أو الكثرة ناشئة من الاستعمال، وقد ادرك اللغويون أنّه إذا أُريد من التكسير عدداً محدداً لا يقل عن الثلاثة ولا يزيد على العشرة استعملوا صيغاً محددةً وهي صيغ القلة( أَفْعَل، أَفْعَال، أفعِلَة، فِعْلة) [٧]. ويجوز أنْ يُستعمَل جمعا القلة والكثرة أحدهما مكان الآخر باعتبارهما جمعاً، والسياق والقرائن هما اللذان يحددان المدلول القليل أو الكثير كما قال ابن يعيش:(إلا أنّ العرب قد تستعمل اللفظ موضوع للقليل في موضع الكثير... وذلك أنَّ الجموع قد يقع بعضها موضع بعض ويستغنى ببعضها عن بعض، ألا ترى أنّهم قالوا: رَسنٌ، وأرسان، قلم، أقلام واستغنوا بهذا الجمع عن الكثرة ؟ وقالوا: رجلٌ ، ورِجال، وسبع، وسِباع ولم يأتوا لهما ببناء قلة ؟ وأقيس ذلك أن يستغنى بجمع الكثرة عن القلة لأنّ القليل داخل في الكثير ))[٨].

## أولاً : أبنية جمع القلة ودلالاتها الصرفية :

أ- **جمع القلة** :((فجمع القلة العشرة فما دونها، وأمثلته افعل أفعال فعلة، كأفلس وأثواب وأجربة وغلمة. ومنه ما جمع بالواو والنون، والألف والتاء. وما عدا ذلك جموع كثرة ))[٩].

ب . أبنية جمع القلة: وهو أحد أنواع التكسير ، وسُمّي بذلك ليوضح أقل عدداً من المجموع فيكون هذا الجمع من الثلاثة إلى العشرة، وهذا ما وضحه سيبويه بقوله : قال سيبويه: ((واعلم أن لأدنى العدد أبنيةٌ هي مختصَّة به، وهي له في الأصل، وربَّما شركه فيه الأكثر، كما أنَّ الأدنى ربَّما شرك الأكثر، فأبنية أدنى العدد أفعلٌ نحو: أكلبٍ وأكعبٍ. وأفعالٌ نحو: أجمالٍ وأعدالٍ وأحمالٍ، وأفعلةٍ نحو: أجربةٍ وأنصبةٍ وأغربةٍ. وفعلةٌ نحو: غلمةٍ وصبيةٍ وفتيةٍ وإخوةٍ وولدةٍ، فتلك أربعة أبنية، فما خلا هذا فهو في الأصل للأكثر وأن شركه الأقل))[١٠].

ومن تلا سيبويه تبنى تحديد القلة : الثلاثة إلى العشرة وما بينهما[١١] ، والمحصورة في أربع صيغ، هي: أفْعُل، أفْعِلَة ، فِعْلة ،أفْعَال ،ولم يرد في شعر المراثي النبوية أمثلة على أوزان جمع القلة سوى وزن (أَفْعَال) .

**بناء (أَفْعَال)**من أبنية جمع القلة بناء (أفْعَال)المزيد على أصوله في أوله الهمزة وبين عينه ولامه الألف، وضابط هذا البناء فتح همزته وعينه وسكون فائه، ويجمع على هذا البناء قياسياً ما كان على وزن (فِعْل) بكسر الفاء نحو: حِمْل⇦أحْمَال، جِذْع⇦أجذاع، أو وزن (فَعَل) بفتحتين، نحو: مَدَد⇦أمداد، صَنَم⇦أصْنَام، أو (فَعِل) بفتح فائه وكسر عينه، نحو: كَبِد⇦أكْبَاد، فَخِذ⇦ أفْخَاذ، أو (فَعُل) مفتوح الفاء مضموم الفاء، نحو: عَجُز⇦أعْجَاز، عَضُد⇦أعْضَاد، أو(فَعِل) مكسور الفاء مفتوح العين، نحو: عِنَب⇦أعْنَاب أو(فُعُل) بضم الفاء والعين نحو: عُنُق⇦أعْنَاق ، طُنُب⇦أطْنَاب، وكذلك يجمع ما لا يجوز جمعه على(أفْعَل) منها ما كان معتل الفاء نحو: وَصَف⇦أوْصَاف ، وَقَف⇦أوْقَاف ،وشذّ جمع وجه أوْجه[١٢]، وكذلك ما كان معتل العين نحو: بيت⇦أبْيَات، ثوب⇦أثْوَاب، سوط⇦أسْوَاط، ويعلل الرضي عدم جمع معتل العين على (أفْعُل) صوتياً قائلاً: ((...وذلك لأنّه لو قالوا فيه أيضاً أَفْعُل نحو أَسْوُط وأَبْيُتٍ لثقلت الضمة على حرف العلة وإن كان قبلها ساكن، لأنَّ الجمع ثقيل لفظاً ومعنى فيستثقل فيه أدنى ثقل، وقد جاء فيه أَفْعُل قليلاً نحو أَقْوُس وأَثْوُب وآيُر وأعين))[١٣]، ويطرّد أيضاً في المضعف نحو: ربّ⇦أرباب، برّ⇦أبرار، وشذّ جمع أكفُ[١٤].وسُمع جمع(فَعِيْل)بمعنى (فاعل) على زنة (أفْعَال) نحو: شَهِيد⇦أشْهَاد بمعنى شاهِد، وشَرِيف⇦أشْرَاف، وكذلك (فاعل) نحو: جاهل⇦أجْهَال، وفي (فَعَال) نحو قَمَاط⇦أقْمَاط، جَبَان⇦أجْبَان، و(فُعْلة) نحو: جُثّة⇦أجْثَاث، وجاء نادراً في (فُعَل) و(فُعْل) نحو: رُبَع⇦أرْبَاع، صُلْب⇦أصْلَاب[١٥] وورد جمع التكسير على بناء (أفْعَال) في شعر المراثي النبوية في أشعار الصحابة ، وكانت منه الدلالات الآتية:

١. **الدلالة على القلة:** الأصل في بناء (أفْعَال) أن يأتي للدلالة على القلة وشاهده في شعر المراثي النبوية قول لَبيد بن أبي ربيعة :

[الكامل] ـ **وبحامِلِ التَوراة فِي ألواحِها فَجَعَتْ عَساكِر آل إسْرائِيلِ**[١٦]

موضع الشاهد (ألواحها) وهو جمع تكسير على بناء (أفْعَال)، ومفرده (لَوْح) على بناء(فَعْل)، وجاء معناه في لسان العرب: ((اللَّوْحُ: كلُّ صَفِيحة عَرِيضَةٍ مِنْ صَفَائِحِ الْخَشَبِ؛ الأَزهري: اللَّوْحُ صَفِيحَةٌ مِنْ صَفَائِحِ الْخَشَبِ ... إِذا كُتِبَ عَلَيْهَا سُمِّيَتْ لَوْحاً))[17]، وجمعه مطردّ مما كان معتل العين ولم يجمع معتل العين على (أفْعَل) لثقل الضمة على حرف العلة وإن كان ساكن ما قبلها ؛لأنّ الجمع ثقيل لفظاً ومعنى فيستثقل فيه ادنى الثقل[١٨]. وقد جاء موافقاً لمقتضى الأصل ليدلّ على القلة، فيصف الشاعر وقع المنية وهي خبر وفاة الرسول محمدﷺ فقد كان له الأثر الكبير على الكثيرين ممن تلقوا هذه الفاجعة ومنهم عساكر بني إسرائيل، فقد جاء هذا الخبر في ألواح عيسى عليه السلام وهي لوحين كما ورد في الإصحاح الرابع والثلاثين، وأُطلق الجمع عليها هنا إمّا من باب إطلاق صيغة الجمع على المثنى بناء على أقل الجمع اثنان، وإمّا لأنّهما كانا مكتوبين على كلا وجهيهما كما في الاصحاح الثاني والثلاثين من سفر الخروج فكانا بمنزله اربع الواح[١٩]، مما جعل الشاعر ينجح في وصف الانكسار وضعف النفس وانهيارها في فقد خير البرية ﷺ .

**ثانيًا- الدلالة على الكثرة**:

يخرج بناء (أفْعَال)عن معناه الأصلي وهو القلة فيأتي للدلالة على الكثرة، والقرائن الموجودة في سياق النص هي التي توحي للمتلقي أن يقتنص معنى الكثرة ، ومن نتاج شعر المراثي النبوية لهذه الدلالة قول عبدالله بن سلمة الهمذاني : [الخفيف]

ـ **إنَّ فَقْدَ النَبيّ صَرَّعنا اليو م، فَدَتْهُ الأَسْمَاعُ، والأَبْصَارُ**[٢٠].

الشاهد فيه (أسماع وأبصار) على بناء (أفْعَال) مفرد الأول (سَمِع)، فهو على بناء (فَعِل) وجمعه مطرد، والسمع حاسة للإنسان وغيره[٢١]، ومفرد الثاني(بَصَر) على بناء (فَعَل)وجمعه مطرد، البصر حاسة للرؤيا[٢٢]، وقد خرج في هذين الاسمين عن دلالتهما الأصلية إلى الكثرة ، إذ يعبر الشاعر عن موقف الناس إزاء فاجعة الموت، فشبه حالهم كالمصروع الذي تنتابه نوبة الصرع فيفقد عقله، فكأنهم فقدوا العقل والسمع والبصر عندما تلقوا نبأ وفاة المصطفى ﷺ وجاءت دلالة الجمع هنا للكثرة ؛لأنّ من تأثر بهذه الفاجعة هم كُثر وأسماعهم وأبصارهم كثيرة أيضاً ، فخرجت دلالة الجمع من الدلالة الأصلية (القلة) إلى دلالة جديدة هي(الكثرة).

**ثانيًا: أبنية جمع الكثرة**:

وهي النوع الثاني من جموع التكسير التي تختلف بأوزانها عن جموع القلة فيما دلّته أوزانها على الكثرة التي توضح أنَّ الأعداد لا تقلّ عن العشرة إلى ما لا نهاية ، هذا هو مذهب سيبويه وغيره من النحاة[٢٣]. ولجمع الكثرة ستة عشر بناءً عدا أبنية مُنتهى الجموع، وقد يكون بعضها مطرد لكن أكثرها مسموع[٢٤]، وما ورد من هذه الأبنية في شعر المراثي النبوية منها:

**١. بناء (فُعْل):** وهو من أبنية جمع الكثرة، وهو من أخفها؛ لكونه ثلاثياً مجرداً ساكن العين ، وضابطه ضم الفاء وسكون العين ،ويكون جمعاً مطرداً في الصفات للمتقابلينِ (أفعل . فعلاء) نحو: خُرْسٌ⇦حُمْرٌ، وما لا مقابل له لمانع خلقي نحو: آدر⇦ أُدْر، عجزاء⇦عُجْزٌ[٢٥]، وتكسر فاء بناء(فُعْل) إذا كان ثانيه ياء لتصح نحو: نِيْب ، بِيْض[٢٦]، ويجوز ضم عينه في الشعر شرط أن يكون ما يجمع على هذا البناء صحيح العين واللام من غير تضعيف نحو: بُخُل، حُمُر[٢٧]، ويأتي بناء (فُعْل)كثيراً في نحو: دار⇦دُوْر، نار⇦نُوْر، ويأتي مسموعاً في نحو : أسد⇦أُسد، نميمة⇦نُمّ ،عائذ⇦عُوْذ، أظلّ⇦ظُلّ، ويأتي نادراً في زغبوب ⇦زُغْب ؛لأنَّ القياس في جمعه (زغابيب)[٢٨].

وقد ورد هذا البناء في شعر المراثي النبوية في قول أبي بكر الصديقﷺ: [الكامل]

**ـ لَما رَأَيْتُ نَبِينَا مُتَجدِلاً ضَاقَتْ عَلَيَّ بِعَرضَهِنَ الدُوْرُ[٢٩]**

نلحظ بناء (فُعْل) في البيت متجسداً في لفظة (الدُوْر) وقد دلّت على الكثرة ، ومفردها دار على (فَعَل)، إذ يشير الصدّيق ﷺإلى المشهد المؤلم والفاجعة الكبرى صدمة لكل أحباب المصطفىﷺوأبناء عمومته بشكل عام، وصاحبه ورفيقه الصدّيق ﷺبشكل خاص ، فكان من أكثر المتألمين والمتأثرين برحيله؛ لعمق الصلة والتآلف الروحي بينهما ، فضاقت عليه الدنيا وما فيها حتى الدور التي تبدو واسعة أضحت ضيقة ، وجاء هذا التعبير إنما هو تعبير عن الألم والضيق النفسي الذي حلّ به لتأثره بفقد المصطفى الهاديﷺ.

**٢. بناء (فُعُل)** مِن أبنيةِ جموع الكثرة، ويضبط بضمّ الفاء والعين ، ويكون مطرداً في جمع الاسم الثلاثي المزيد وثالثه حرف مدّ، شرط ألاّ تكون عينهُ ولامه من جنس واحد إن كان ثالثه ألفاً، وكذلك اشترط في لامه أن تأتي صحيحة غير معتلة نحو: أتان⇦أُتُن ، حمار⇦حُمُر، ويشذّ جمع وَطْوَاط (ضعفى العقول والأبدان من الرجال)[٣٠] ، تجمع على وُطُط ، و عِنان⇦عُنُن ؛ بسبب التضعيف [٣١] ، ويكون قياسياً في وزن (فَعُول) اسماً أو صفة بمعنى (فاعل) لا (مفعول) ، نحو: عَمُود⇦عُمُد، صبور⇦صُبُر، زبور⇦زُبُر، وكذلك يأتي مطرداً في الاسم على زنة (فعيل) مجرداً من التاء نحو: قضيب⇦قُضُب، رغيف⇦رُغُف ، ويكون هذا الجمع نادراً في الصفة والاسم المختوم بالتاء نحو: نذير⇦نُذُر، صحيفة⇦صُحُف[٣٢]، وسمعت ألفاظ لبناء (فُعُل) نحو : شارف⇦شُرُف ، تَمْرَة⇦تُمُر، رُهْن⇦رُهُن، نَمِر⇦نُمُر، خَشِن⇦خُشُن[٣٣] . وشاهد هذا البناء في شعر المراثي النبوية قول صفية بنت عبد المطلب: [البسيط]

**ـ قَدْ كُنتَ بَدْراً وَنُوراً يُسْتَضاءُ بِهِ عَلَيْكَ يَنْزِلُ مِنْ ذِي العِزَّةِ الكُتُبُ[٣٤]**

تتضح دلالة بناء (فُعُل) على الكثرة في لفظة (الكُتُب) ، وهي جمع تكسير، ومفردها (كِتَاب)مما لم تكن عينه ولامه من جنس واحد وكان ثالثه ألفاً فيأتي الجمع على هذا البناء، إذ يشبه الشاعر النبي ﷺ، بالبدر المنير الذي استطاع بنوره أنْ يمحي ظلام الكفر والعصيان، وقد جاءت معاني القصيدة متسمة بالوضوح والبساطة والبعد عن التكلف فهذه الأبيات هي مرآة صادمة عكست أحاسيس الشاعرة ومشاعرها بشكل دقيق، فبدت عواطف الشاعرة حزناً على فقد المصطفى ﷺ واضحة من خلال الأبيات فضلاً عما حملته لنا هذه المفردات من شحنات الانكسار وانهيار النفس فهو تعبير صادق عن مشاعرهم .

**٣. بناء(فُعَل)** من جموع الكثرة بناء (فُعَل) بضم فائه وفتح عينه ، وهو جمع مطرد في كل اسم على زنة ( فُعْلَة) وتكون لامه أمّا صحيحة، نحو: رُكْبَة⇦رُكَب ، غُرْفَة⇦غُرَف، أو تكون معتلة بالواو أو الياء فعند الجمع تغلب الواو أو الياء ألفاً، نحو: خُطْوة⇦خُطًى، كُلْيَة⇦كُلًى، أو تأتي مضعفة، نحو: جدَّة⇦جُدد، ولا يجمع ما هو وصف نحو: ضُحْكَة ، ويأتي جمع اسم التفضيل المؤنث (فُعْلى)قياسياً، نحو: كُبْرَى⇦كُبَر، ولا يجمع (حُبْلى)؛ لأنها صفة لا مذكر لها[٣٥].وقد ورد على بناء (فُعَل) سماعياً، نحو: نُفَساء⇦نُفُس ، بُهْمَة⇦بُهَم، لِحْيَة⇦لُحَى، قَرْيَة⇦قُرَى، جَوْزَة⇦جُوَز[٣٦].وشاهد هذا البناء في شعر المراثي النبوية قول صفية بنت عبد المطلب: [البسيط]

**ـ قَدْ كانَ بَعدَكَ أَنْبَاءٌ وَهنبثةٌ لو كُنتَ شاهِدَها لَمْ تكثرِ الخُطَبُ[٣٧]**

موضع الشاهد فيه جمع التكسير (خُطَب)جمع (خُطبة) على (فُعْلة) ومعنى الخطبة هي اسم للكلام الذي يتكلم به الخطيب[٣٨]، إذ تصف الشاعرة حال الناس بعد وفاة النبي ﷺ، وما وقع بهم من أمور كثيرة ومختلفة مخالفة لما كان ينصحهم به النبي محمد ﷺ، في الخطب العديدة ، وقد أبدعت الشاعرة في الافتتان في رسمها للصورة الفنية التي بدأتها بالإكثار من المؤكدات منها حرف التحقيق (قد) ، ثم أعقبته في البيت التالي بحرف التوكيد (إنّ)، وهذا يعكس العلاقة الحميمة بينها وبين ابن أخيها النبيﷺ وحاجتها الملحة إليه ، لذا كان اسم (إنّ) ضميراً متصلاً ولم يأتِ اسماً منفرداً عنه ، ومن خلال الدلالة المعجمية والسياقية تتجلى لنا الدلالة الواضحة على الكثرة.

**٤. بناء (فِعَل):** بكسر الفاء وفتح العين، وهو من أبنية (جموع الكثرة)، ويكون هذا الجمع قياسياً في الاسم المؤنث على وزن (فِعْلة) مكسور الفاء غير محذوف منه شيء، نحو: دِيْمَة⇦دِيَم، وحجَّة⇦حِجَج ، ولا تجمع (صِغْرة ورِقة)؛ لأنَّ الأولى صفة والثانية محذوفة الفاء وأصلها

وَرِق[٣٩].ويعدّ الفرّاء هذا البناء مطرداً في (فَعْلة) ليائي العين نحو: ضيعة⇦ضِيَع، وكذلك ما أتى اسماً على وزن (فِعْلى)بكسر الفاء نحو:ذِكْرى⇦ذِكَر، أمّا إذا كان اسماً مؤنثاً بغير التاء على وزن (فِعْل)فيجمع قياسياً عند المبرد على (فِعَل) نحو: هِنْد⇦هِنَد، وما جاء قياسياً عند الفراء والمبرد، لهذا البناء يكون عند غيرهم سماعياً ، فهو كذلك سماعياً في قَشْع( الجلد البالي) وجمعه قِشَع، وهِدْم (وهو الثوب الخَلِق) يجمع هِدَم، وهَضْبة⇦هِضَب ، وحاجة⇦حِوَج، وصُورة⇦صِوَر، لِثَّة⇦لِثَى[٤٠] وقد ورد هذا البناء في شعر المراثي النبوية قول ابن ذي المشعار [المتقارب]

**ـ وكلُ أُناسٍ لَهم صِيغَةٌ وصِيغَةُ هَمْدَان خَيْرُ الصِيَغ [٤١]**

نجد بناء (فِعَل) تمثل في دلالته على الكثرة في جمع التكسير (الصِيَغ) ومفرده (صِيغَة) وجاء معناه في لسان العرب الخلقة الحسنة فنقول فلان حسن الصيغة أي حسن الصيغة والقدّ[٤٢]، وهو جمعاً قياسياً ، ومن الدلالة المعجمية يتبين أنه أريد بهذه الكثرة المبالغة ، إذ يمدح الشاعر (قبيلة همدان) بأنهم أصحاب أصلٍ وأخلاقٍ معروفةٍ بين الناس فبعد سماعهم نبأ وفاة المصطفىﷺأصبحوا يواسون أنفسهم بأنَّه أمر الخالق عزَّ وجل، لكنهم وبعد رحيل النبيﷺ عنهم فأنهم سيقومون على دينه ويتبعون الرسالة المحمدية ويطبقون شرائع الله ويحاربون كل من يرتد عن هذا الدين وهم أهل لذلك ، وكان لتكرار الكلمات في البيت الشعري دوراً كبيرً في الإيقاع والموسيقى ؛ لأنّ التماثل اللفظي يحدث نغماً وايقاعاً خاصاً متميزاً في لفظتي(الصيغة، الصيغ)، وقد أراد الشاعر بهذا التكرار أن يعبر عن حالة الحزن التي سيطرت عليه وعلى كل الكون متأثرين بفقدهم للمصطفىﷺ.

٥- **بناء (فُعَلَة):** وهو من أبنية جموع التكسير الدالة على الكثرة، وضابطه ضم الفاء وفتح العين واللام بزيادة تاء على أُصوله، ويُجمع على هذا البناء وصف المذكر العاقل معتل اللام على بناء (فَاعِل) نحو: غَازٍ⇦غُزَاة، رَامٍ ⇦رُمَاة، ويأتي شاذًا في (فَعِل)[٤٣]، وشَذَّ مجيء وزن (فُعَلَة) في (فَعِل) نحو: كَمِّي ⇦كُمَاة أو صحيح اللام نحو: هَادِر⇦هُدَرَة (وهو الرجل الذي لا يُعتدّ به)، وكذلك ما كان لغير العاقل نحو: بَازٍ⇦بُزَاة[٤٤]. وشاهد هذا الوزن في شعر المراثي النبوية في أشعار الصحابة قول حسان بن ثابت: [البسيط]

**ـ حَامِي الحَقِيقَةِ، نَسَّالِ الوَدِيقَةِ، فَكْ كَاكِ العُنَاةِ، كَرِيمٍ، مَاجِدٍ، عَالِ [٤٥]**

الشاهد في البيت ( العُنَاة) على وزن (فُعَلة) مفرده (عانٍ) وقد دلّ على الكثرة ، وجمعه قياسي ؛ لأنّه وصف للمذكر العاقل أصلها (عَنوة) قلبت الواو ألفاً لتحرك العلة وفتح ما قبلها[٤٦]، ويمكن تعليل هذا التغيير من جانب صوتي ، وهو وقوع شبه حركة (الياء) بين حركتين متماثلتين فتضعف ويؤدي ذلك إلى سقوطها وينتج عن هاتين الحركتين صائت طويل من جنسها وهو الألف[٤٧]، والعاني والأسير وفي لسان العرب: ((عَنَا يَعْنُو عُنُوّاً وعُنِيّاً، وَمَعْنَى الأَسر ورجلٌ عانٍ وَقَوْمٌ عُنَاة ونِسْوَةٌ عَوَانٍ))[٤٨]، إذ يصف الشاعر المناقب الحميدة بصورة الكرم والعلو والسمو فيذكر بعض صفات المصطفى ﷺ فيحمي ما يعود له ويفك الأسرى واتصف ﷺ بالجود والكرم والسمو والعلو وهذا التفصيل في التصوير يحمل أصدق مشاعر الحب والاحساس بالحزن العميق لفقده ﷺ.

٦ – **بناء (فُعَّل)** أجمع الصرفيون على أنَّ هذا البناء جمعًا للكثرة، ويُجمع عليه ما جاءَ على وزن (فَاعِل وفَاعِلة) إذا كانا وصفًا لمذكر أو مؤنث شرط أن يكون صحيح اللام نحو: صَائِم ⇦صُوَّم، وقلّ ما جاء على (فَاعِل) معتل اللام نحو: غَازٍ⇦غُزَّى. و(فَعِيل) نحو: خَرِيدة⇦خُرَّد، وفي (فُعَلاء) نحو: نَفْسَاء⇦نُفَّس[٤٩] .

وشاهد هذا البناء في شعر المراثي النبوية قول أبي بكر الصديقﷺ : [البسيط]

**بَاتَتْ تَأَوَّبُنِي هُمُومٌ حُشَّدٌ مِثْلُ الصُّخُورِ، فَأَمْسَتْ هَدَّتِ الجَسَدَا[٥٠]**

الشاهد فيه (حُشَّدٌ) جمع تكسير مفردهُ (حَاشِد) من (حَشَدَ) ومعناه ((حَشَدَ القومَ : جَمَعَهُمْ... والحُشَّد، بِالضَّمِّ وَالتَّشْدِيدِ، جَمْعُ حَاشِدٍ)[٥١] إذ يصف أبو بكرﷺ حاله ومن معه من المسلمين حين فقدوا نبي الأمة ﷺ فاستفتح الأبيات بلفظة (بَاتَتْ) ثم يتبعها في الشطر الثاني بلفظة ( أمْسَتْ) ليُخرج الحسرة المتكسرة في صدره، كما أنّ لهذين اللفظين دلالة على أن المصيبة تشتد وتكبر على الإنسان في وقت المساء فكان لاستعماله لهذين الفعلين الوقع الكبير والأثر الواضح في أبياته، فكثرة الهموم المتجمعة في صدره عبّرَ عنها خير تعبير في هذا البناء (فُعَّل) وقد أدى المبتغى منه فكان تعبيرًا صادقًا عن حقيقةِ مأساة المسلمين بهول هذهِ الفاجعة.

**أبنية منتهى الجموع:**

من جموع التكسير الدالة على الكثرة أبنية منتهى الجموع، والتي حدّها ابن الحاجب بقوله ((الجمع الذي لا نظير له في الآحاد))[٥٢]، أي لا توجد أسماء مفردة تشبهه في حركاته وسكناته، وجاءت تسميته بـ (منتهى الجموع)؛ لأنَّ الجمع عند أوزانها قَد تَنتَهي، ويتميز عن الجموع السابقة بزيادة ألف للتكسير التي يليها حرفان أو ثلاثة أحرف نحو: منابر، ومفاتيح[٥٣]، ولهذا الجمع عدة أبنية منها:

**١- بناء (فَوَاعِل)**

يُعَدُّ من أبنية منتهى الجموع، وضابطه بفتح الفاء وكسر العين، وزاد على أصوله الواو والألف التي قبل العين، ويُجمع هذا البناء جمعًا مطردًا في الاسماء والصفات فالأسماء ما جاء على وزن (فَاعَل) بفتح العين نحو: طابَق ⇦طَوَابِق، وكذلك كل اسم أو وصفٍ على زنة (فَاعِل) بكسر العين نحو: حَائِط ⇦حَوَائِط، أما الوصف فإن كان مختصًا للإناث نحو: حائِض ⇦حَوَائِض، أو مختصًا بالذكر فهو لغير العاقل نحو: شاهق ⇦شَوَاهِق، وكذلك يكون جمعًا لـ (فَاعِلة) اسمًا أو صفةً نحو: فَاطِمَة ⇦فَوَاطِم، كَاذِبَة ⇦كَوَاذِب، و (فَوْعَل وفَوْعَلة). نحو: كَوْثَر⇦كَوَاثِر، صَوْمَعَة ⇦صَوامِع، اسمًا مكسور العين نحو: رَاهِطَاء ⇦رَوَاهِط[٥٤]، وهو (جُحْرُ اليربوع) [٥٥]

ويُجمع (فَاعِل) على (فَوَاعِل) جمعًا سماعيًا إذا كان نعتًا لمذكر عاقل نحو: فَارِس ⇦فَوَارِس، وقد جُوِّزَ ذلك؛ لأنّهُ لا يلتبس بنعوت المؤنث فلا نقول: امرأة فارسة، وأيضًا ما كثر استعماله نحو: هَالِك ⇦هَوَالِك، شاهِد ⇦شَوَاهِد، نَاكِس ⇦نَوَاكِس[٥٦].

وشاهد هذا البناء في شعر المراثي النبوية قول أبي بكر الصديق ﷺ : [المتقارب]

- **عَلَى ذِي الفَوَاضِلِ وَ المَكْرُمَاتِ وَمَحْضِ الضَّرِيبَةِ وَالمَحْتِدِ**[57]

الشاهد فيه (الفَوَاضِل) مفرده (فَاضِلة) على وزن (فَاعِلة): معناها في المعجمات اللغوية: ((الفواضِل: الأَيادي الْجَمِيلَةُ، وأَفْضَلَ الرَّجُلُ عَلَى فُلَانٍ وتَفَضَّلَ بِمَعْنًى إِذا أَناله مِنْ فَضْلِهِ وأَحسن إِليه))[٥٨]،وجمعه قياسي على (فَوَاعِل)، للدلالة على الكثرة، إذ يصف لنا أبو بكر الصديق ﷺ صفات النبي ﷺ فهو صاحب المكارم والطبائع الحسنة، وتأكيد هذهِ الطبيعة، والسجية الحسنة، وربطها بالكرم والفضل. فكلها صور عديدة متلاحمة بعضها مع بعض، وهو جمعٌ بين الصور والمعاني والألفاظ لتتكون صورة واحدة تحرك العناصر لتجسد العاطفة وتشكل صورة شعرية تعبر عن الإحساس بالفقدان والالم والحزن المستوطن في قلوب المسلمين لمصابهم بهذهِ الفاجعة والحدث الذي أحزنهم جميعًا.

٢- **بناء (فَعَائِل)** هو أحد أبنية منتهى الجموع، وضابط هذا البناء فتح الفاء والعين، وزاد على أصله الألف والهمزة التي قبل اللام، فهو جمعٌ مطرد في كل رباعي (اسمًا أو صفةً) سواء كان مؤنثًا تأنيثًا لفظيًا أو معنويًا شرط أنْ يأتي ثالثه حرف مد، ويُجمع على هذا البناء ما كان مؤنثًا تأنيثًا لفظيًا مختومًا بتاءٍ على خمسة أوزان هي: (فَعَالة) بفتح الفاء نحو: حَمَامة ⇦حَمَائِم، (فِعَالة) بكسر الفاء نحو: رِسَالة ⇦رَسَائِل، (فُعَالة) بضم الفاء نحو: ذُوَايَة ⇦ذَوَائِب، أو على وزن (فُعُولة) نحو: حَمُولة ⇦حَمَائِل، أو على (فَعِيْلَة) بفتح الفاء نحو: صَحِيْفَة ⇦صَحَائِف، ظَرِيْفَة ⇦ظَرَائِف. أمّا ما كان مؤنثًا تأنيثًا معنويًا أي غير مختوم بتاء، منها ما جاء على زنة (فَعَال) نحو: شَمَال ⇦شَمَائِل، أو على (فُعُول) نحو: عَجُوز ⇦عَجَائِز، أو على ( فَعِيْل) نحو: سَعِيْد ⇦سَعَائِد (اسم امرأة) ويأتي جمعًا على هذا البناء ما كان مختومًا بألف التأنيث المقصورة شرط أنْ يُحذف ما كان زائدًا بعد اللام نحو: حُبَارَى ⇦حَبَائِر، ويُجمع على هذا البناء أيضًا ما خُتِمَ آخرهُ بألف التأنيث الممدودة نحو: جَلَولاء ⇦جَلائِل[٥٩] أمّا ما كان وصفًا على زنة (مَفْعُول) فجمعهُ على بناء (فَعَائِل) مسموعًا نحو: ذَبِيْحَة ⇦ذَبَائِح، وضُرَّة ⇦ضَرَائِر، وهَجِيْن ⇦هَجَائِن، وحُرَّة ⇦حَرَائِر[٦٠] . وشاهد هذا البناء في شعر المراثي النبوية قول عمر بن الخطاب ﷺ: [الكامل]

- **فَلْيَبْكِهِ أَهْلُ المَدَائِنِ كُلِّهَا والمُسْلِمُونَ بِكُلِّ أَرْضٍ تَجْزَعُ**[٦١]

الشاهد في البيت (المَدَائِن) منتهى الجموع على (فَعَائِل) مفرده (مَدِيْنَة) على وزن (فَعِيْلَة)، ومعناها في المعجمات اللغوية: ((المَدِينة: الحِصْنُ يُبْنَى فِي أُصطُمَّةِ الأَرض، مُشْتَقٌّ مِنْ ذَلِكَ. وكلُّ أَرض يُبْنَى بِهَا حِصْنٌ فِي أُصطُمَّتِها فَهِيَ مَدِينَةٌ))[٦٢]، وجمعه قياسي، وقصد به الكثرة، إذ يُبين لنا عمر بن الخطاب ﷺ الحزن والألم بعظيم الفاجعة بعد فقد المسلمين للنبي ﷺ ولم يبكِ على المصطفى ﷺ المسلمون فقط بل العالم بأسره في كل بقاع الأرض، وقد ذكر فعل الأمر في مطلع البيت ليكون البكاء عليه مستمر أبد الزمان لأنَّ علاقته بالرسول ﷺ لم تكن مرحلية مرتبطة بزمن معين فيكون الحزن والبكاء عليه أبد الزمان فكان لتوافق العبارات والصيغ (أهل المدائن) (المسلمون) أضفت على النص موسيقى عبرت عن المشاعر الصادقة في حبه للمصطفى الهادي ﷺ.

**٣. بناء (فَعَالَى)**:أحد صيغ منتهى الجموع ويُضبط بفتح الفاء والعين واللام، وزيد على أصله الألف التي بعد العين والألف المقصورة بعد اللام، ويُجمع جمعًا قياسيًا على هذا البناء كل اسم أو صفة من أربعة أحرف منتهي بألف التأنيث الممدودة على وزن (فَعْلاء) وعند الجمع

تُحذف الألف والهمزة نحو: صحراء ⇦صَحَارَى، عذراء ⇦عَذَارَى، وكذلك ما جاء على وزن (فُعْلَى) و(فِعْلَى) ما كان آخره ألف التأنيث المقصورة، فتحذف الألف عند الجمع أيضًا نحو: حُبْلَى ⇦حُبَالَى، ذَفْرَى ⇦ذَفَارَى، ويُجمع على هذا البناء أيضًا ما كان وصفًا على وزن (فَعْلان) مؤنثه (فَعْلَى) نحو: سَكْرَان =سَكْرَى ⇦سَكَارَى[٦٣]، ويُجمع جمعًا سماعيًا في أيِّم ⇦أَيَامَى، ومُهْرَى ⇦مَهَارَى، وطَاهِر ⇦طَهَارَى، ويَتِيْم ⇦يَتَامَى[٦٤].وورد هذا البناء في شعر المراثي النبوية في قول عاتكة بنت عبد المطلب: [الطويل]

**فَجُودَا بِسَجْلٍ، وَانْدُبَا كُلَّ شَارِقٍ رَبِيعَ اليَتَامَى فِي السِنِينَ البَوَازِمِ[٦٥]**

الشاهد فيه (يَتَامَى) على وزن (فَعَالَى)، واحده (يَتيم) وهو: ((اليُتْمُ: الانفرادُ؛ عَنْ يَعْقُوبَ. واليَتِيم: الفَرْدُ. واليُتْمُ واليَتَمُ: فِقْدانُ الأَب))[٦٦]، وجمعه سماعي يدلّ على الكثرة، إذ تصور لنا الشاعرة أحاسيسها ومشاعرها تصويرًا دقيقًا، فقد أبدت أساها ولوعتها لفقد المصطفى ﷺ فهي تطلب من عيونها البكاء بحرارة وحرقة حزنًا وألمًا لفقدها النبي ﷺ فكان ملاذًا آمنًا لليتامى في السنين الشداد فهو نبي الرحمة والبّر وقد استوعبت الشاعرة الفكرة من خلال حُسن اختيارها للألفاظ والتراكيب. وتوظيفها من أجل إيصال مشاعرها وألمها وحزنها بهذهِ الفاجعة الكبيرة.

**٤. بناء (فَعَالِل)**:من أبنية منتهى الجموع، وضابطه فتح الفاء والعين وكسر اللام الأولى وزاد على أصوله الألف واللام. ويُجمع على هذا البناء جمعًا قياسًا مطردًا ما زاد على الثلاثة، اسمًا كان أم صفةً، فيأتي اسمًا رباعيًا مجردًا نحو: ضِفْدَع ⇦ضَفَادِع، أو صفة رباعية مجردة نحو: قَشعم ⇦قَشَاعِم، أمّا إذا كان مزيدًا فتحذف الأحرف الزائدة منه نحو: سُلْحَفَاة⇦ سَلَاحِف، أمّا الخماسي المجرد فيُجمع على هذا البناء بعد حذف خامسهُ، للتخفيف؛ لأنّ الثقل حصل به نحو: شَمَرْدَل ⇦شَمَارِد، أمّا الخماسي المزيد فيُجمع بعد حذف الخامس والزائد من الأحرف،[٦٧] نحو: خَنْدَرِيس ⇦خَنَادِر (وهو الخمر)[٦٨]. وجاء هذا البناء في شعر المراثي النبوية قول لَبيد بن ربيعة: [الكامل]

**وبِحَامِلِ التوَرَاة فِي أَلواحِهَا فَجَعَتْ عَسَاكِر آل إسرَائِيلِ [٦٩]**

نجد دلالة الكثرة لـ ( فَعَالِل) تتجسد في (عساكر)مفرده (عسكر)، والعَسْكَر: مُجْتَمَعُ الْجَيْشِ[٧٠]، وهو رباعي مجرد وجمعه قياسي مطرد، إذ يصف لنا الشاعر نزول المنية وفقدهم للنبي ﷺ وقد فجعت بموته الأقوام جميعاً.

**٥. بناء (فَعَالِيل)**:من أبنية منتهى الجموع، مفتوح الفاء والعين وزيادة على أصوله الألف بعد العين، واللام والياء قبل اللام الأخيرة، ويُجمع على هذا البناء جمعًا قياسيًا ما كان ثلاثي مزيد على بناء (فُعْلال) ورابعه حرف مدّ نحو: قُرْطَاط ⇦قَرَاطِيط، وكذلك الرباعي المزيد بحرف مدّ قبل الأخر نحو: قِنْدِيل ⇦قَنادِيل، عُصْفُور ⇦عَصَافِير، عِزْبَال ⇦عَزَابِيل، أمّا الرباعي المزيد بحرفين أو أكثر وحذف بعضها وبقي بعد الحذف مدة رابعة فجمعه مطرد نحو: عَيْطَمُوس ⇦عَطَامِيس، عَنْتَرِيس ⇦عَنَاتِيس، وكذلك يُطرد في الخماسي مجردًا ومزيدًا المحذوفة بعض حروفه وعوض عن المحذوف بالياء نحو: جَردحل ⇦جَرَادِيح، خزعبيل ⇦خَزَاعِيب[٧١]. وشاهد هذا البناء في شعر المراثي النبوية قول: أبي بكر الصديق :ﷺ [الوافر]

**–سوَى أَنْ قَدْ تَرَكْتَ لَنا سِرَاجًا تُوَارِيه القَرَاطِيسَ الكِرَامُ [٧٢]**

الشاهد فيه (قَرَاطيس) منتهى الجموع على وزن (فَعَاليل) مفرده (قرطاس) على (فِعْلال) وهو: ((القِرْطاسُ: الصَّحِيفَةُ الثَّابِتَةُ الَّتِي يُكْتَبُ فِيهَا ))[٧٣]، أُريد به الكثرة، وجمعه قياسيًا إذ يذكر لنا أبو بكر ﷺ حال المسلمين بعد وفاة النبي ﷺوأنّه ترك لهم مصباحاً ينير حياتهم وهو الإسلام والقرآن الكريم الذي يحوي كل التعاليم السماوية وقد ذكر الصرفيون أوزاناً أُخرى لمنتهى الجموع أطلقوا عليها (شبه فعالل)، وتكون موافقة لها في عدد الحروف وهيئتها مع مخالفتها في الوزن [٧٤]، وأذكر منها ما ورد في شعر المراثي النبوية:

**٦ـ بناء (أَفَاعِل)**:وضابطه هذا البناء فتح الهمزة وفائه وكسر عينه، وزاد على أصوله الهمزة التي في أول البناء والألف قبل العين، ويُجمع على هذا البناء جمعًا مطردًا الاسم الثلاثي المبدوء بهمزة زائدة نحو: أيْدِع ⇦أَيَادِع، وهو (نوع من الصمغ)[٧٥]، وأَجْدَل ⇦أَجَادِل، وأَنْمِلة ⇦أَنَامِل، ويكثر مجيء هذا البناء في (أَفْعَل) التفضيل نحو: أَفْضَل ⇦أَفَاضِل، أَكْبَر ⇦أَكَابِر، أمّا إذا كانت صفة على (أَفْعَل) فقد جاء جمعها سماعيًا نحو: أَسْوَد ⇦أَسَاوِد، أَبْطَح ⇦أَبَاطِح، إذ استعمل كما تستعمل الأسماء[٧٦]وقد جاء بناء (أَفَاعِل) في شعر المراثي النبوية في قول سالم الغطفاني: [المتقارب]

**- وَتَبكِي الأَبَاطِحُ مِنْ فَقْدِه وَتَبْكِيهِ مَكَّةُ وَالأَخْشَبُ[٧٧]**

الشاهد فيه قوله (أَبَاطِح) على وزن (أَفَاعِل) مفرده (أَبْطَح) على (أَفْعَل) وجمعه سماعي، والأَبطح هو مسيل الوادي وبطحاء مكة[٧٨] والأخشبان: جبلان مكة: أبو قبيس وقعيقعان[٧٩]، إذ يصف الشاعر حالة الحزن والدموع ألمًا على فقد النبي ﷺ، حتى أن الطبيعة والأماكن

أدركت هذا المصاب، فشاركت البشر في البكاء عليه فبكاء مكة والجبلان هي صورة ذات دلالة نفسية تعكس الانفعالات المثارة فهو تشابه داخلي في الشعور والاحساس؛ لأنه تعبير عن فاجعة أليمة وهي فقد النبي ﷺ.

٧. **بناء (مَفَاعِل)**يضبط هذا البناء بفتح الميم والفاء وكسر العين وزاد على أُصوله ميم في اوله وألف قبل عينه ، فهو جمع مطرد في الفعل الثلاثي المزيد بحرف فأكثر شرط ألاّ يكون في آخره حرف مدٍّ ، فيأتي جمعاً لصيغة (مِفْعَل) صفة لمذكرٍ أو مؤنثٍ ، نحو: مِقْوَل ـ مَقَاوِل ، مِدْعَس ـــ مَدَاعِس ، و( مُفْعِل) بضم الميم صفة لمؤنث خالية من التاء، نحو: مُشْدِن ـ مَشَادِن ، وما كان على ( مُفْتَعَل)، نحو مُغْتَسَل ـــ مَغَاسِل ، فحذفت التاء لأنّها زائدة ، وفي (مُفَعَّل) ، نحو: مُؤَخَّر ـ مَآخِر ، وكذلك ما كان على زنة ( مُنْفَعِل) ، نحو: مُنْطَلِق ـــ مَطَالِق ،وما لحقته التاء في (مَفْعُلَة)، نحو : مَكْرُمة ـــ مَكَارِم[٨٠] وشاهد هذا البناء في شعر المراثي النبوية ما ورد في قول عدي بن حاتم : [الطويل]

**ـ وَقد سَرَني مِنكُمْ مَعَاشِرَ طَيِّئٍ حِمَايَةَ هَذا الدّين مِن كُلِّ مُعْتَدِي[٨١]**

نجد دلالة بناء (مَفَاعِل) قد تمثلت في صيغة منتهى الجموع (مَعَاشِر) جمع (مَعْشَر)، ومعناها في اللغة : ((وَالْمَعْشَرُ: كُلُّ جَمَاعَةٌ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ، نَحْوَ مَعْشَرِ الْمُسْلِمِينَ، وَالْإِنْسُ مَعْشَرٌ وَالْجِنُّ مَعْشَرٌ، وَالْجَمْعُ مَعَاشِرُ))[٨٢] إذ يصف الشاعر معاشر قبيلة طيّئ فهم لم يرتدوا مع المرتدين بعد وفاة النبي ﷺ بل ناصروا الإسلام والمسلمين ، وهذا ما سرَّ أبو بكر الصديق رضي الله عنه فكانت طيّئ خير عون له وخير حماة للدين الإسلامي .

## الخاتمة والنتائج :

الحمد لله عزّ وجل الذي وفقنا في تقديم هذا البحث وقد تناول ( أبنية جموع التكسير ودلالاتها) في شعر المراثي النبوية في أشعار الصحابة رضي الله عنهم ، إذ وقف البحث عند الأبنية التي وضعها الصرفيون واستعمل أغلبها شعراء المراثي النبوية وكانت من نتائج هذا البحث ما يأتي :

١. وردت جموع التكسير بنوعيها (القلة والكثرة) في شعر المراثي النبوية ، وكانت أبنية جموع الكثرة أكثر وروداً من أبنية جموع القلة ، وذلك لما يقتضي السياق والقرائن .
٢. قد تستعمل أبنية جموع القلة للدلالة على الكثرة وبالعكس ،والسياق والقرائن هما الفيصل في تحديد الدلالة المقصودة من البناء .
٣. استعمل الشعراء في شعر المراثي النبوية ألفاظاً وأصواتاً حققت تناسباً مع الحدث العظيم الذي أُصيبت به الأُمة الإسلامية وهو فقد النبي محمد ﷺ فانسجمت الدلالة الصوتية مع الدلالة الصرفية مؤازرة المعنى المقصود .
٤. لا شك أنَّ اختلاف الصيغة هو نتاج اختلاف المعنى إذ أنَّ كلّ عدولٍ من صيغة إلى أُخرى يصحبه انتقال إلى معنى آخر .

---

## الهوامش :

(١) الأصول في النحو:٤٧/١

(٢) التطبيق الصرفي:١١٣

(٣) اللباب في علل البناء والاعراب:١٧٨/٢

(٤) يُنظر: شرح التسهيل:٧٠/١، وشرح الاشموني:٦٩٩/٣

(٥) يُنظر: المنهج الصوتي للبنية العربية :١٣٣

(٦) اللمع في العربية:١٧٥/١

(٧) يُنظر: الكتاب:٥٦٧/٣، واللمع في العربية : ١٧١، والكافية في النحو:٤٠، وهمع الهوامع:٣٤٨/٣

(٨) شرح المفصل لابن يعيش:١١/٥

(٩) المفصل في صنعة الاعراب : ٢٣٥/١، ويُنظر: اللمحة في شرح الملحة:٢٠٦/١

(١٠) الكتاب:٤٩٠/٣

(١١) يُنظر: التكملة:٤٠٩، وحاشية الصبان:١٧٠/٤، وحاشية الخضري:١٤٠/٣

(١٢) يُنظر: الكتاب:٥٧٠/٣، والمقتضب:١٩٩/٢، والأصول في النحو:٤٣٦/٢، وشرح الكافية الشافية:١٨١٨/٤

(١٣) شرح شافية ابن الحاجب للرضي:٢/٩٠

(١٤) يُنظر: الكتاب:٣/٥٧٠، والمقتضب:٢/١٩٩، والأصول في النحو:٢/٤٣٦، وشرح الكافية الشافية:٤/١٨١٨

(١٥) يُنظر: ارتشاف الضرب:١/٤١٣، وحاشية الصبان:٤/١٧٦

(١٦) المراثي النبوية في أشعار الصحابة:٢٤٤

(١٧) لسان العرب: ٢/٥٨٤

(١٨) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب:٢/٩٠

(١٩) ينظر التحرير والتنوير:٩/٩٦

(٢٠) المراثي النبوية في أشعار الصحابة:١٧٧

(٢١) يُنظر: لسان العرب:٨/١٦٢

(٢٢) يُنظر: لسان العرب: ٤/٦٤

(٢٣) يُنظر: الكتاب:٣/٥٦٧، والأصول في النحو:٢/٤٣٠، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢٠٢، وصيغ الجموع في القرآن الكريم، وسيمة منصور:١/١١٧

(٢٤) يُنظر: شرح شافية ابن الحاجب:٢/٨٩، وتصريف الأسماء،لقباوة:٢٠٤

(٢٥) يُنظر: شرح المقدمة الجزولية الكبير،للشلوبين:٣/١١٣٤، وشرح الكافية الشافية :٤/١٨٢٨، وشرح التصريح على التوضيح :٢/٥٢٨، والبهجة المرضية في شرح الالفية:٢/٢٤٠

(٢٦) يُنظر: شرح التعريف بضرورة التصريف، الحسين بن بدر بن أباز:١٥٤، وارتشاف الضرب:١/٤٢١

(٢٧) يُنظر: ارتشاف الضرب:١/٤٢١

(٢٨) يُنظر: الكتاب:٣/٥٧١، وارتشاف الضرب:١/٤٢٣، والتبيان في تصريف الأسماء، احمد حسن:١٣٠

(٢٩) المراثي النبوية في أشعار الصحابة:٣٧

(٣٠) لسان العرب: ٧/٤٣٢

(٣١) يُنظر:التكملة:٤٤٤، ارتشاف الضرب:١/٤٢٤

(٣٢) يُنظر:الكتاب:٣/٦٠٨، الشافية في علم التصريف:١/٤٩،شرح الكافية الشافية:٤/١٨٣٣، وشرح التصريح على التوضيح:٢/٥٢٩.٥٣٠

(٣٣) يُنظر: شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم:٥٤٩، وهمع الهوامع:٣/٣٥٢

(٣٤) المراثي النبوية في أشعار الصحابة :٢٨٥

(٣٥) يُنظر: الكتاب:٣/٥٧٩.٥٨٠، وشرح ابن عقيل:٤/١٢١، والصرف العربي أحكام ومعاني:١٦٢

(٣٦) يُنظر: ارتشاف الضرب:١/٤٢٨، وهمع الهوامع: ٣/٣٥٤

(٣٧) المراثي النبوية في اشعار الصحابة :٢٨٥

(٣٨) يُنظر: لسان العرب:١/٣٦١

(٣٩) يُنظر: التكملة:٤٢٨، وتوضيح المقاصد والمسالك:٥/١٣٨٨، المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية (شرح ألفية ابن مالك للشاطبي):٧/٨٠، وتصريف الأسماء في اللغة العربية:٩٢

(٤٠) يُنظر: شرح الكافية الشافية:٤/١٨٤٠، وارتشاف الضرب:١/٤٢٨.٤٣٠، وأوضح المسالك:٤/٣١٣، وهمع الهوامع:٣/٣٥٥

(٤١) المراثي النبوية في اشعار الصحابة:١٨١

(٤٢) يُنظر: لسان العرب:٨/٤٤٣

(٤٣) يُنظر: الكتاب: ٣/ ٦٣١، والتكملة: ٤٧٣

(٤٤) يُنظر: شرح الشافية: ٢/٥٦، وهمع الهوامع: ٣/٣٥٩، وشرح الاشموني: ٣/٦٨٢

(٤٥) المراثي النبوية في اشعار الصحابة:٧٨

(٤٦) يُنظر: شرح التصريح على التوضيح:٢/٥٣٣، وجموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية :٤٦

(٤٧) يُنظر: الحركات في اللغة العربية دراسة في التشكيل الصوتي: زيد خليل القرالة:٨٧

(٤٨) لسان العرب ١٠٢/١٥

(٤٩) يُنظر: الكتاب: ٦٣١/٣، وارتشاف الضرب: ٤٤٠/١-٤٤١، والمهذب:١٧٦

(٥٠) المراثي النبوية في أشعار الصحابة:٣٥

(٥١) لسان العرب: ١٥٠/٣

(٥٢) أمالي ابن الحاجب:٥٩٤/٢

(٥٣) تصريف الاسماء والافعال: ٢١٧، والمحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، محمد الانطاكي:٢٦٤/١-٢٦٥

(٥٤) يُنظر: الكتاب: ٦١٤/٣، وشرح المفصل: ٥٧/٥، وشرح الكافية الشافية: ١٨٦٥/٤، وشرح الاشموني: ٦٩٢/٣، والتبيان في تصريف الاسماء: ١٤٠

(٥٥) العين: ٢٠/٤

(٥٦) يُنظر: المقتضب: ١٩٩/٢، وشرح المفصل: ٥٦/٥، وشرح التصريح على التوضيح: ٥٤٨/٢، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٠٨

(٥٧) المراثي النبوية في أشعار الصحابة: ٣٦

(٥٨) لسان العرب: ٥٢٥/١١

(٥٩) يُنظر: التكملة: ٤٥٢، وشرح المفصل: ٤٤/٥، وتحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة: ٣٣١، وحاشية الصبان: ١٩٩/٤.

(٦٠) يُنظر: تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: ٢٧٧، وهمع الهوامع: ٣٦٤/٣، وتصريف الاسماء: ٢٢٦

(٦١) المراثي النبوية في أشعار الصحابة: ١٢٢

(٦١) لسان العرب: ٤٠٢/١٣

(٦٣) يُنظر: الكتاب: ٦٠٩/٣، والمقتضب: ٢٣٢/٢، وشرح عمدة الحافظ: ٩٣٣، والمهذب في علم التصريف: ١٨٤

(٦٤) يُنظر: ارتشاف الضرب:٤٥٢/١، وشرح الاشموني:٦٩٥/٣، وابنية الصرف في كتاب سيبويه:٢٢٢

(٦٥) المراثي النبوية في أشعار الصحابة: ٣٣٥

(٦٦) لسان العرب: ٦٤٥/١٢

(٦٧) يُنظر: الكتاب: ٦١٢/٣، والتكملة: ٤٥٨، واللباب في علل البناء والاعراب: ١٨٥/٢، وشرح ابن عقيل: ١١٢/٤، وعنقود الزواهر في الصرف، لعلاء الدين علي بن محمد القوشجي: ٤٢١، وحاشية الصبان: ٢٠٦/٤، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢١٠

(٦٨) لسان العرب: ٧٣/٦

(٦٩) المراثي النبوية في أشعار الصحابة:٢٤٤

(٧٠) يُنظر: لسان العرب:٥٦٨/٤

(٧١) يُنظر: الكتاب: ٦١٣/٣، وشرح الشافية لابن الحاجب: ١٧٥/٢، وشرح ألفية ابن مالك لابن الناظم:٥٥٧، وشرح الأشموني :٧٠٠/٣، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢١٣

(٧٢) المراثي النبوية في أشعار الصحابة :٣٩

(٧٣) لسان العرب:١٧٢/٦

(٧٤) يُنظر: المقتضب:٢٢٨/٢، وشرح الكافية الشافية:١٨٧٠/٤، والبهجة المرضية في شرح الألفية :٤٤٧/٢

(٧٥) يُنظر: لسان العرب:٤١٢/٨

(٧٦) يُنظر: المقتضب: ٢٢٨/٢، وشرح المفصل: ٦٢/٥-٦٣، والشافية في علم التصريف: ٥٢، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه: ٢٠٩

(٧٧) المراثي النبوية في أشعار الصحابة: ٢٣١

(٧٨) يُنظر: لسان العرب:٤١٣/٢

(٧٩) المراثي النبوية في أشعار الصحابة: هامش: ٢٣١

(٨٠) يُنظر: الكتاب:٣/٦٤٠ ، والفصول في العربية :٧٤ ، وارتشاف الضرب:١/٤٦٠، وأبنية الصرف في كتاب سيبويه:٢١٣

(٨١) المراثي النبوية في أشعار الصحابة:٢٣٦

(٨٢) مقاييس اللغة : ٤/٣٢٧

المصادر والمراجع:


١- أبنية الصرف في كتاب سيبويه د خديجة الحديثي، منشورات مكتبة النهضة، بغداد، ط ١، ١٣٨٥هـ – ١٩٦٥.

٢- ارتشاف الضرب من لسان العرب: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت: ٧٤٥ هـ)،تحقيق وشرح ودراسة: رجب عثمان محمد، مراجعة: رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة،ط١، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م.

٣-الأصول في النحو: أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بابن السراج (ت: ٣١٦هـ)،تحقيق:د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت ، لبنان، (د.ط)،١٩٨٥.

٤- أمالي ابن الحاجب: عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب الكردي المالكي (ت: ٦٤٦هـ)،دراسة وتحقيق: د. فخر صالح سليمان قدارة،دار عمار – الأردن، دار الجيل – بيروت، (د.ط)، ١٤٠٩ هـ – ١٩٨٩.

٥. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف، أبو محمد، جمال الدين، ابن هشام (ت: ٧٦١هـ)،المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، (د. ط )، (د. ت).

٦. البهجة المرضية في شرح الألفية: جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ١١هـ)، تحقيق الشيخ محمد الصالحي الأنديمشكي، ذو القربي للطباعة والنشر، إيران، ط ١، ١٣٩٤هـ.

٧. التبيان في تصريف الأسماء: أحمد حسن كحيل، ط٦، (د.ت).

٨. – تحرير الخصاصة في تيسير الخلاصة (شرح على ألفية ابن مالك) للشيخ زين الدين عمر بن المظفر بن الوردي (ت ٧٤٩هـ)، دراسة وتحقيق د. محمد مزعل خلاطي، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٣٩ هـ – ٢٠٠٨م.

٩ـ التحرير والتنوير «تحرير المعنى السديد وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد» : محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت: ١٣٩٣هـ)، الدار التونسية للنشر – تونس،(د.ط)، ١٩٨٤ هـ .

١٠–تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد: محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت: ٦٧٢هـ)،المحقق: محمد كامل بركات، دار الكتاب العربي للطباعة والنشر ،(د.ط)، ١٣٨٧هـ – ١٩٦٧م .

١١–تصريف الأسماء: محمد الطنطاوي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط٦، ١٤٠٨هـ .

١٢. تصريف الأسماء في اللغة العربية :د . شعبان صلاح، دار الثقافة العربية ، القاهرة ـ مصر، (د. ط)، (د. ت).

١٣–تصريف الأسماء والأفعال د. فخر الدين قباوة، مكتبة لبنان، ط ٢ المجددة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨م.

١٤–التطبيق الصرفي د. عبده الراجحي، دار النهضة العربية للطباعة والنشر. بيروت – لبنان، (د.ط)، (د.ت).

١٥–التكملة: أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي (ت ٣٧٧هـ)، تحقيق: د. كاظم بحر المرجان عالم الكتب، بيروت – لبنان، ط٢، ١٤٣١هـ –١٩٩٩م.

١٦–توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك الحسن بن قاسم بن عبد أبو محمد بدر الدين المعروف بابن أم قاسم المرادي (٧٤٩هـ)، شرح وتحقيق أ.د. عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة مصر، ط١، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م.

١٧–جموع التصحيح والتكسير في اللغة العربية د. عبد المنعم سيد عبد العال مكتبة الخانجي بالقاهرة – مصر، ودار الاتحاد العربي للطباعة، (د.ط)، (د.ت) .

١٨–حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك للشيخ محمد بن مصطفى الخضري (ت ١٢٨٧ هـ ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع(د.ط)، (د.ت).

١٩–حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: محمد بن علي الصبان ت ١٢٠٦هـ)، تحقيق: طه عبد الرؤوف سعيد، المكتبة التوفيقية، (دط)،(د.ت).

٢٠ـ الحركات في اللغة العربية دراسة في التشكيل الصوتي: د. زيد خليل القرالّة، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد ـ الأردن، ط١، ١٤٢٥هـ ـ ٢٩٩٤م .

٢١–الدرر السنية حاشية على شرح الخلاصة: زكريا بن محمد الأنصاري ت ٩٢٦هـ)، تحقيق ودراسة: د. وليد بن أحمد بن صالح الحسين، دار ابن حزم، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٣٢هـ – ٢٠١١ م.

٢٢–الشافية في علم التصريف: جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بابن الحاجب (ت ٦٤٦هـ )،دراسة وتحقيق: حسن أحمد العثمان ، المكتبة المكية، مكة المكرمة ـ المملكة العربية السعودية، ودار البشائر الإسلامية للطباعة والنشر والتوزيع ،بيروت ـ لبنان ،ط١، ١٤١٥ هـ ـ ١٩٩٥م.

٢٣–شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك قاضي القضاة بهاء الدين عبد الله بن عقيل العقيلي الهمداني (٧٦٩هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الغدير للطباعة والنشر، قم – إيران، ط١، ١٤٣٤هـ.

٢٤–شرح الأشموني على ألفية ابن مالك: علي بن محمد بن عيسى، أبو الحسن، نور الدين الأُشْمُوني الشافعي (ت: ٩٠٠هـ)، دار الكتب العلمية بيروت– لبنان،ط١، ١٤١٩هـ– ١٩٩٨م

٢٥– شرح التسهيل : جمال الدين محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني الأندلسي ت ٦٧٢ هـ)، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد ود محمد بدوي المختون، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ط ١، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

٢٦–شرح التصريح على التوضيح شيخ خالد بن عبد الله الأزهري (ت ٩٠٥هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود دار العلمية، بيروت – لبنان، ط١،١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠م.

٢٧–شرح التعريف بضرورة التصريف: الحسين بن بدر بن أباز بن عبد الله أبو محمد العلّامة جمال الدين (ت ٦٨١هـ)، تحقيق وشرح ودراسة وتقديم: أ. د. هادي نهر، أ .د. هلال ناجي المحامي ،دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ـ الأردن، ط١، ١٤٢٢هـ ـ ٢٠٠٢م .

٢٨–شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم: أبو عبد الله بدر الدين محمد بن جمال الدين محمد بن مالك (ت ٦٨٦ هـ)، تحقيق: (د.ت)، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان، ط١، ١٤٣٠ هـ – ٢٠٠٩م.

٢٩–شرح الكافية الشافية للعلامة جمال الدين أبي عبد الله حمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني (ت ٦٧٢هـ)، حققه وقدم له: د. عبد المنعم أحمد هريري، دار المأمون للتراث، مكة المكرمة – المملكة العربية السعودية، ط١، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م.

٣٠–شرح المفصل موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش (ت ٦٤٣هـ)، إدارة الطباعة المنيرية، مصر، (د.ط)، (د.ت).

٣١–شرح المقدمة الجزولية الكبير: للأستاذ أبي علي عمر بن محمد بن عمر الأزدي الشلوبين (ت٦٥٤هـ)، درسه وحققه د تركي بـ بن نزال العتيبي، مكتبة الرشد للنشر والتوزيع، الرياض المملكة العربية السعودية، ط١٤١٣،١هـ – ١٩٩٣م.

٣٢–شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت ١٠٩٣) من الهجرة: محمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت: ٦٨٦هـ)،حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمهما، الأساتذة: محمد نور الحسن – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية محمد الزفزاف – المدرس في كلية اللغة العربية محمد محيى الدين عبد الحميد – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان، ١٣٩٥ هـ – ١٩٧٥ م (د . ط).

٣٣–شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ الجمال الدين بن محمد بن مالك الطاني الجباني (ت ٦٧٢هـ)، تحقيق: عدنان عبد الرحمن الدوري الجمهورية العراقية، وزارة الأوقاف والشؤون الدينية وإحياء التراث الإسلامية ، مطبعة العالي – بغداد(د .ط)، ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م.

٣٤–الصرف العربي أحكام ومعان د. محمد فاضل السامرائي، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان، ط ١، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣م.

٣٥–صيغ الجموع في القرآن الكريم د. وسمية عبد المحسن محمد المنصور، مكتبة الرشد للنشر، الرياض – المملكة العربية السعودية، ط ١، ١٤٢٥ هـ – ٢٠٠٤م.

٣٦ـ عنقود الزواهر في الصرف علاء الدين علي بن محمد القوشجي (ت ٨٧٩هـ)، دراسة وتحقيق: د. أحمد عفيفي، مطبعة دار كتب المصرية بالقاهرة، ط ١،١٤٢١هـ – ٢٠٠١م.

٣٧ـ العين: الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت١٧٠هـ)، ترتيب وتحقيق :د. عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان ،ط١ ، ١٤٢٤هـ ـ ٢٠٠٣م .

٣٨ـ الفصول في العربية : للإمام أبو محمد سعيد بن المبارك بن الدهان النحوي ( ت٥٦٩هـ)، تحقيق :د . فائز فارس ، دار الأمل ، إربد ـ الأردن ، ومؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ـ لبنان، ط١، ١٤٠٩هـ ـ ١٩٨٨م.

٣٩–الكافية في علم النحو: ابن الحاجب جمال الدين بن عثمان بن عمر بن أبي بكر المصري الإسنوي المالكي (ت: ٦٤٦ هـ)،المحقق: الدكتور صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب – القاهرة،ط١، ٢٠١٠ م.

٤٠–الكتاب: عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت: ١٨٠هـ)المحقق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط٣، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م.

٤١–اللباب في علل البناء والإعراب: أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محب الدين (ت: ٦١٦هـ)،المحقق: د. عبد الإله النبهان دار الفكر – دمشق،ط١، ١٤١٦هـ ١٩٩٥م.

٤٢–لسان العرب :محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ)،دار صادر – بيروت، ط٣ – ١٤١٤هـ.

٤٣–اللمحة في شرح الملحة: محمد بن حسن بن سِباع بن أبي بكر الجذامي، أبو عبد الله، شمس الدين، المعروف بابن الصائغ (ت: ٧٢٠هـ)،المحقق: إبراهيم بن سالم الصاعدي،: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية،ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٤م.

٤٤–اللمع في العربية: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت: ٣٩٢هـ)،المحقق: فائز فارس، دار الكتب الثقافية – الكويت ، (د .ط) ، (د .ت).

٤٥– المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها: د. محمد محمد الأنطاكي، العربي، بيروت – لبنان، ط٣، (د.ت).

٤٦–معجم مقاييس اللغة:أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت: ٣٩٥هـ)، ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م، (د .ط).

٤٧–المفصل في صنعة الاعراب:أ بو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: ٥٣٨هـ)،المحقق: د. علي بو ملحم، مكتبة الهلال – بيروت،ط١ ، ١٩٩٣.

٤٨–المقاصد الشافية أبو إسحق إبراهيم بن موسى الشاطبي (ت ٧٩٠ هـ)،تحقيق: / د. محمد إبراهيم البنا/د. سليمان بن إبراهيم العايد/د. السيد تقي.اهيم ، معهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى – مكة المكرمة،ط١، ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م.

٤٩–المقتضب: محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت: ٢٨٥هـ)،المحقق: محمد عبد الخالق عظيمة، عالم الكتب. – بيروت، (د .ط) ، (د. ت) .

٥٠–المنهج الصوتي للبنية العربية رؤية جديدة في الصرف العربي: د. عبد الصبور شاهين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت ـ لبنان ، (د. ط) ،١٤٠٠هـ ـ ١٩٨٠م.

٥١–المهذب في علم التصريف: د. صلاح مهدي الفرطوسي، و د. هاشم طه شلاش، مطابع بيروت الحديثة، ط١، ١٤٣٢هـ ـ ٢٠١١.

٥٢–همع الهوامع في شرح جمع الجوامع: عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت: ٩١١هـ) المحقق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية – مصر، (د. ط) ،(د .ت).